

المحروسة .. الكنانة .. إلى أين؟! !!



الأربعاء 6 أبريل 2016 02:04 م

كتب: خميس النقيب

خميس النقيب :

أزمة أمان وإيمان
وحقبة توهان وحرمان...!!
المسلمون قديما كانوا يتمسكون بالدين ويعتزون بالحق، وهذه العزة جعلت القلة تنتصر على الكثرة والأمة يغلبون المتحضرين، ورعاه الغنم ينتصرون على طغاة البشر بيقينهم في قلوبهم ومصاحفهم في أيديهم وسيوفهم على أكتافهم ومساكنهم على ظهور خيولهم يقولون لملوك الفرس وصاديد الروم: نحن قوم إبتعثنا الله لنخرجكم من عباده العباد إلى عباده رب العباد... كل ذلك عندما توحدوا علي علي الحق هزموا اعدائهم ونصروا دينهم...!!
تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسرا
واذا افترقن تكسرت آحادا
كان زمان ما هو ثابت في القرآن ..
" فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمين " يوسف ..
" اهبطوا مصر فان لكم ما سألتم " البقرة
تأويل الآية في تفسير بن كثير : وإذ قلت يا موسى لن نصبر على طعام واحد ، فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها . قال لهم موسى : أتستبدلون الذي هو أسوأ وأردأ من العيش ، بالذي هو خير منه . فدعا لهم موسى ربه أن يعطيهم ما سألوه ، فاستجاب الله له دعاه ، فأعطاهم ما طلبوا ، وقال الله لهم : (اهبطوا مصر فإن لكم ما سألتم) . البقرة قال المفسرون مصر من الامصار وقال آخرون مصر فرعون...!!
أما الآن ..

أما اذا جذبهم حب الدنيا واتجهوا للعري والرقص والخلاعة، اما اذا ضيق علي دور العبادة وفتح الباب علي مصراعيه للحنان والراقصات ، اما اذا تقدم السرقة والخونة ووسد الامر الي غير اهله، اما اذا خربوا اخرتهم وافسدوا دنياهم فكرهوا الموت فانت في خزلان مقيت وانتهزام مستمر...!!

مجتمعات غيبت الحقيقة وضيعت الحق ودفنت العدل فمكنت الاعداء منها ، يعتزون بالاثم كبرا واطرا ، عنادا واشرا، ويتعصبون للظلم حمية ونكاية ، واذا روجعوا صبا جام غضبهم على المراجع، واذا عوتبوا لم يقبلوا من اي معاتب، واذا قيل لهم اتقوا الله اخذتهم العزة بالاثم وعلتهم الكزة بالظلم، وغمرهم النفاق وضربهم الشقاق...!! فتربع الاعداء علي جسدها كما يتربع الاكلة علي ققصعتها لذلك انقلب حال المجتمعات....كيف ؟

فالأمان ... حدث ولا حرج...!! قتل ونهب وملاحقات ومطاردات وغيره مما لا مثيل له...!! لماذا ؟
الإيمان .. يصرف مليارات من اجل انتزاعه من القلوب انتزاعا...!! واسألوا بيوت الدعارة ، والامهات المثاليات ، فضلا علي الحرب الدائرة علي الاسلام والمسلمين في الفضائيات والمؤسسات والمجلات...!!

أما من حيث العطاء فقد تحول الي الأخذ ، في عصر الاذي والوخذ ، بل وصل الي حد التسول والاستجداء...!!

علمني كيف اصطاد السمكة ولا

تعطيني اياها ، بدلا من سلة تبرعات...!!

فمنهم من يتبرع لها بالمال

ومنهم من يتبرع بالطاقة

ومنهم من يتبرع بالملابس

ومنهم من يتبرع بالبطاطين
ومنهم من يتبرع بالحذاء...!!
وجاري التبرع بشنطة رمضان ..!!
ماذا تبقي الا الماء...!!؟
هل من انتباهة قبل فوات الاوان !!؟
هل من عقلاء ؟ هل من حكماء ؟
يرفعون الالهانة عن كاهل الكنانة ...
هل هناك من يهتم ويسوغ للإيمان حتي يعود الأمان قبل فوات الاوان ... !!؟
هل هناك قلوب تخاف علي الوطن قبل ما تصبح في خبر كان...!!؟
هل هناك من يرأف بحال الشعب الغلبان من التوهان والحرمان...!!؟
ارفعوا الظلم وارسوا العدل حتي يعود الايمان ومن ثم الامان ..
" الَّذِينَ آمَنُوا وَكُمُ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُسْتَبَدُونَ " الانعام -
رحم الله محمد إقبال حيث قال :
إذا الايمان ضاع فلا أمان
ولا دنيا لمن لم يحيي ديننا
ومن رضي الحياة بغير دين
فقد جعل الفناء لها قرينا
لله الامر من قبل ومن بعد ...
لكي الله يا بلد .. لك الله يا مصر ..
لك الله يا شعب ..
اللهم حبب اليانا الايمان وزينه في قلوبنا ...
اللهم ارحم العباد واحفظ البلاد ..
alnakeeb28@yahoo.com

المقالات المنشورة تعبر عن رأي كاتبها فقط ولا تعبر بالضرورة عن رأي الموقع